



فَضْلُ الْعِلْمِ وَأَهْمِيَّتُهُ

تمهيد

العلم يحتاجه جميع الناس في أمور دينهم ودنياهم، ومكانة العلم عظيمة، ومنزلته عالية، وحاجة الناس إليه كبيرة، وأفضل العلوم، العلم الشرعي المأخوذ من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.

فضل العلم الشرعي

لتعلم العلم الشرعي فضائل كثيرة:

الفضيلة	الدليل
الفضيلة الأولى	قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (١)
الفضيلة الثانية	قال الرسول ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» (٢)، ومعنى الحديث: أن العلم سبب من أسباب دخول الجنة.
الفضيلة الثالثة	قال الرسول ﷺ: «مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ» (٣).

أهمية طلب العلم الشرعي

على المسلم أن يحرص على طلب العلم الشرعي للأسباب الآتية:

- ١ أن طلب العلم الشرعي من أفضل الأعمال الصالحة.
- ٢ أن العبادة لا تقبل إلا إذا كانت خالصة لله تعالى، موافقة لسنة النبي ﷺ، ولا يكون ذلك إلا بتعلم العلم الشرعي؛ ليعبد المسلم ربه على بصيرة.
- ٣ أن العلم الشرعي سبب لنجاة صاحبه من الضلال في الدنيا، والعذاب في الآخرة.

نشاط ١

إذا لم يكن لدي علم بالتوحيد وبالشرك وأنواعه وخطره؛ فهل
يمكن أن أقع في الشرك؟ **نعم**

نشاط ٢

أميز بين العلم والعمل في الآية الكريمة:

قال الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾^(١).

العلم في قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾.

العمل في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾.

والعلوم الشرعية وجدت الاهتمام والعناية منذ بعثة الرسول ﷺ وحثه على تعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والأحكام الشرعية، وتوالى هذا الاهتمام من الخلفاء الراشدين ومن بعدهم الخلفاء المسلمون حتى تأسست المملكة العربية السعودية في تاريخها الحديث على يد الملك عبد العزيز رحمه الله حتى وصل إلى العهد المبارك عهد خادم الحرمين الشريفين



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الملك سلمان بن عبد العزيز ولي أمر المسلمين حفظه الله؛ حيث انتشر تعليم العلم الشرعي في دور تحفيظ القرآن والمعاهد والجامعات، وقد اعتنى خادم الحرمين الشريفين بنفسه بهذه العلوم، وأصبح الطلاب من أنحاء العالم يفدون إلى المملكة لطلب العلم الشرعي والاستفادة منه.

فصل العلوم العامة

الفضيلة	الدليل
الفضيلة الأولى	قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ (١)
الفضيلة الثانية	قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (٢)
الفضيلة الثالثة	قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ (٣)
الفضيلة الرابعة	قال تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (٤)

أهمية طلب العلوم العامة

- على المسلم أن يحرص على طلب العلوم العامة للأسباب الآتية:
- ١ طلب العلوم العامة يُمكن من عمارة الأرض.
 - ٢ طلب العلوم العامة يُمكن من انتفاع الإنسان بما سخره الله له.
 - ٣ طلب العلوم العامة يُطور قدراتك وقدرات وطنك ويحسن من مستوى معيشتك.



مثال ذلك

إِجَادَةُ الطَّبِّ وَالصِّنَاعَةِ وَالْهَنْدَسَةِ وَالتَّجَارَةِ وَالزَّرَاعَةِ تَتَطَلَّبُ دِرَاسَةَ الْعُلُومِ الْعَامَةِ فِي الْمَدَارِسِ وَالْكُلِّيَّاتِ التَّقْنِيَّةِ وَالْجَامِعَاتِ . وَقَدْ اِهْتَمَّ الْخُلَفَاءُ الْمُسْلِمُونَ بِهَذِهِ الْعُلُومِ مُنْذُ الْقِدَمِ حَتَّى نَشِطَتْ الْحَرَكَةُ الْعِلْمِيَّةُ وَازْدَهَرَتْ فِي الْعُصُورِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَفِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ اَزْدَادَ اِهْتِمَامُ دَوْلَتِنَا بِنَشْرِ الْمَدَارِسِ وَالْجَامِعَاتِ فِي أَنْحَاءِ الْمَمْلَكَةِ لِلْعِنَايَةِ بِالْعُلُومِ بِأَنْوَاعِهَا .



باحث سعودي في مختبر في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

المُسلِمُ يَحْرِصُ عَلَى تَعَلُّمِ أُمُورِ دِينِهِ مَهْمَا كَانَ اخْتِصَاصُهُ التَّعْلِيمِي ؛ لِيَعْبُدَ اللَّهَ عَلَى بَيِّنَةٍ .

نشاط ٣

ماذا تتوقع أن يحدث للحياة في أنحاء العالم لو لم يكن فيها مُخترعون وأطباء ومهندسون وضباط أمن؟
سنعيش في حالة من الفوضى والجهل ولن يتطور العالم

**ج1: العلم الشرعي يرفع درجات صاحبه قال الله عز وجل:
(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم دَرَجَاتٍ
فرق الله بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون كما في قوله
تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**

التقويم

- ١ أذكر ما أعرفه من فضائل تعلم العلم الشرعي بأدلتها.
- ٢ ما الدليل على أن العلم الشرعي طريق موصل إلى الجنة؟
- ٣ ماذا يحدث للمجتمع الذي يهمل دراسة العلوم الشرعية؟
- ٤ كيف شجعت الدولة أبناءها على دراسة العلوم الشرعية والعلوم العامة؟
- ٥ كلية الملك فيصل الجوية تُدرّس علوم الطيران وهي من العلوم العامة. ما أهميتها الكلية في الدفاع عن الوطن وحمايته؟

**ج2: قول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: من سلك طريقاً يلتمس فيه
علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة
ج3: الدين هو أساس العلوم بفقدانه يفقد مصدر قوته واعتزازه
ج4: إنشاء العديد من المدارس والجامعات
ج5: رصد طيران العدو ومهاجمته**

